www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

أنا بتنفس حرية..

أحمد شحادة.. عنب التضحية والصمود.

المشفى الميداني.. إرادة ومعاناة

معتقلون يخرجون من الجحيم أحياءً

أسرة أوكسجين تهدي هذا الإصدار لروح الشهيد
أحمد شحادة (مدير تحرير جريدة عنب بلدي)

العدد (٥٠) السنة الثانية - الأحد ٢٠١٣١٠٣١١٧
oxygen.zabadani@gmail.com

أوكسجين
كما الثورة - مستمرة

في جعبة أوكسجين

عامان على الثورة والأمل يرسم طريق النصر بخطوات سريعة أحيانا .. ومؤلمة أحيانا.

فبهذا الأسبوع فجعنا بإستشهاد صديقنا أحمد شحادة مدير تحرير عنب بلدي.. وكان عزائنا الإستمرار بما حلم به نحو الحرية.

ونزور المشفى الميداني لننقل معاناة العشرات من الجرحى ومعاناة الإطباء في عملهم، وننتقل لنوصل رسالة من شعبنا الصامد إلى الإئتلاف الوطني.. مفادها الإبتعاد عن التهميش.

لننتقل بعدها إلى طبيعة جسر الشغور ومسيرتها الثورية، وتقول لقارئها إبتسم .. فإبتسامتك صدقة .. ومن الإبتسامة إلى الأخبار العاجلة.. لتلقي الضوء على الأوضاع الإقتصادية في ظل تدهور العملة السورية..

أما المعتقلين الناجين من جحيم المعتقل في ظل التصفيات التي ينفذها الأسد كان لهم بصفحات أوكسجين مكانتهم الخاصة.. وتحكي لنا أوكسجين قصة الشهيد الذي دفن شهيد..

أما عن زاوية زبداني أف أم فنجد بداخلها أخبار مبكية مضحكة .. ونتابع تصفح أوكسجين مع فقراتها الثابتة .. أدب.. وفواصل .. ونقد.. وتتوجه أسرة أوكسجين بالعزاء لكافة العاملين بجريدة عنب بلدي طالبين من الله إلهامهم الصبر على فقيدنا الغالي أحمد شحادة.

كما تهدي هذا الإصدار لروحه الطاهرة

تقرؤون في هذا العدد

٣- أحمد شحادة.. عنب التضحية والصمود..
٤- المشفى الميداني.. إرادة ومعاناة
٥- الائتلاف الوطني.. على حافة الهاوية!؟
٦- جسر الشغور.. نوّارة العاصي
٧- كنْ جميلاً وابتسم - الفتى البطل
٨- أوكسجينيات
٩- أخبارنا.. من هنا وهناك
١٠- تدهور العملة السورية والاقتصاد بحالة حرجة
١١- معتقلون يخرجون من الجحيم أحياءً
١٢- في الزبداني.. الشهيد يدفن شهيد
١٣- زبدانيات الدومري.. زبداني أف أم
١٤- أدب.. وعاد الربيع يا وطني
١٥- فواصل.. الثورة السورية و الأربعين حرامي

أحمد شحادة عنب التضحية والصمود..

عاد بعد الموت حياً ذكراه كان عليّا
في جنان الخلد يمشي هانئ النفس رضيا
كان في الدنيا شجاعاً ثابت الخطى أبيّا

في ليالي سوريا الباردة ..كل يوم تسقط زهرات بلادي واحدة تلو الأخرى ..في كل يوم نزف عريساً شهيداً إلى ربه حيث لا خوف عليه ولا حزن ولا ظلم ..في مساء يوم (الثلاثاء ١٢ آذار ٢٠١٣) سقط صاروخ استهدف مدينة داريا ..تلك المدينة الدمشقية العصية على الأسد..أمطرها بحقد من الصواريخ والقذائف لتحصد الأرواح النقية الطاهرة ومنها الزميل الصحفيّ أحمد خالد شحادة ابن ٣٢ ربيعا كان سلاحه كلمة الحق ..وما أعظمه من سلاح!.كان عضو مجلس إدارة جريدة عنب بلدي ومدير تحريرها .التحق منذ بداية الثورة بمجموعة الشباب السلمي واشترك في معظم المظاهرات والفعاليّات الثورية في المدينة،وساهم في نشاطات أخرى متنوعة على الصعيد الإغاثي والإنساني، ثم شارك بتأسيس المجلس المحلي لمدينة داريا وشغل عضوية في المكتب الإغاثي فيه.انضم أحمد شحادة بشكل سريّ لفريق عنب بلدي بعد أشهر من انطلاقة الجريدة وعمل مديرًا للصفحة الاقتصادية فيها (سوق هال)، ثمّ عمل في غرفة التحرير وأشرف على كتابة الافتتاحية الأسبوعيّة للجريدة، كما كان مشرفًا على التدقيق اللغوي فيها. وانتخب خلال ذلك الوقت عضوًا لمجلس الإدارة الذي استمر فيه لثلاث دورات متتالية. وقد كان لانضمامه لفريق العمل أثر واضح في رفع سويّة المحتوى الصحفي للجريدة، لما يمتلك من قوة فكر وقدرة أدبيّة وبُعد نظر سياسي. تخرّج أحمد من كلّية الاقتصاد في جامعة دمشق عام ٢٠٠٣ ثمّ حصل على درجة الدبلوم في الاقتصاد المالي والنقدي، ثمّ عمل مساعدًا في الشؤون الاقتصادية في بعثة المفوضية الأوربية في دمشق، ثم تقدّم لدراسة الماجستير دون أن يستطيع نيل الدرجة بسبب بدء الثورة والتحاقه المبكر بها. اعتقل أحمد مرتين خلال الثورة، كانت الأولى أثناء مظاهرات الجمعة العظيمة في داريّا واستمرت شهرًا والثانية في شهر تموز ٢٠١١ واستمرت لأربعة أشهر، دون أن يثنيه ذلك عن ممارسة نشاطاته ومتابعتها بشكل ميداني وخصوصًا على الصعيد الإغاثي، وقد أصرّ أحمد على البقاء في داريا أثناء الحملة العسكرية الحالية على المدينة رغم ازدياد المخاطر على أمنه وحياته، وذلك لإيمان كبير لديه بأن نجاح العمل الإغاثي مرتبط بالمتابعة الحثيثة وبشكل شخصي.كان أحمد إنسان بقلبه وروحه ..وعمله الذي وصل الليل بالنهار فنال درجة الشهادة ...ليكون بجوار من سبقوه سائراً على خطاهم بشرفٍ وعزٍ لم يتوانَ لحظة عن خدمة الثورة وخدمة الناس من حوله..الرحمة لروحك الطاهرة أيها الشهيد ..ونحن من خلفك مستمرون وعلى خطا قلمك ..باقون.

المشفى الميداني.. إرادة ومعاناة

في ظلّ الحرب العسكرية التي لجأت إليها قوات النظام الأسدي لقمع ثورة الشعب السوري، وانتشار عمليات القنص وإطلاق النار، والقصف العشوائي اليومي على عموم المحافظات السورية، حيث تسفر العمليات عن عشرات الجرحى يومياً، ومع استحالة نقلهم إلى المشافي الحكومية والخاصّة التي تحولت إلى مراكز اعتقال وتعذيب وخطف، كان الجانب الصحيّ من أهمّ مجالات دعم الشعب السوري. ففي كلّ مدينة ثائرة يقوم النظام بقصفها وإطلاق الرصاص، أنشأ الثوار والأهالي المشافي الميدانية في الأقبية البعيدة عن عيون الأمن لإنقاذ حياة المدنين، إمّا في المنازل وأحياناً في الحارات الضيقة أو البساتين، في شروط لا توّفر الحد الأدنى من مستويات التعقيم أو البيئة الصحيّة والنظيفة التي يحتاج إليها المعالج ليحمي الجرح من الإنتان، ويحمي الجريح من بتر الطرف المصاب، ويحميه من الإعاقة مدى الحياة. فيبذل فئة من الأطباء والممرضين جهوداً جبّارة تصل ساعات عملهم فيها إلى ٢٤ ساعة في أغلب الأيام. وتعاني هذه المشافي من نقص حادّ في الكوادر الطبية المتخصّصة، فلا يحوي المشفى الواحد أكثر من طبيبين اختصاصيين وبعض الممرضين المتطوعين أو طلّاب من كلّية الطب والصيدلة. ومن جهةٍ أخرى فإن التجهيزات الفنيّة اللازمة لعمل بعض العمليات الجراحية الحرجة كعمليات

العظام وعمليات تقطيع الأعصاب معدومة، ويقول الدكتور أنس أحد الأطباء في مشفى ميداني في حمص: نعاني نقصاً في الأدوية والأجهزة الطبية اللازمة للعمل الجراحي، ولكنّنا نحاول أن نقدّم ما نستطيع لمساعدة الجرحى. وقد تعرّض المشفى للكثير من القصف مما اضّطرنا لتغيير المكان عدة مرات، كما قال أيضاً أبو نضال المسؤول عن المشفى الميداني والطبيّة في الزبداني، عندما سألناه عن وضع المشفى لديهم، أجابنا أنّ هذا المشفى الصغير استطاع أن ينقذ حياة الكثيرين، ونحن نصل الليل بالنهار ونقوم بإسعاف الجرحى من مكان سقوط القذائف ونخاطر بحياتنا من أجلهم، ولقد غيّرنا موقع المشفى عدّة مرات وتعرضنا في أحدها لسرقة المعدّات الطبيّة من قبل الجيش أثناء اقتحامه للمدينة وتمّ تكسير الأجهزة البسيطة التي وصلتنا من أطباء متبرعين، ونستخدم برادات الطعام لحفظ الأدوية والدم. وفي زيارتنا للمشفى شاهدنا العدد الكبير من الجرحى لم تستوعبهم الأسرّة، شاهدنا بعضهم مستلقياً على الأرض أو جالساً على الكرسي ينتظر دوره في علاج وقف النزيف أو تضميد جرح، ولفت نظري الشباب الغارقة بالدماء، منهم المصاب ومنهم من يتبرع بدمه لأخيه الجريح. أمّا الشهداء فينقَلونهم إلى منزل بالقرب من المشفى حتى يتمّ بعد ذلك تسليمهم لذويهم و دفنهم. ويقوم شبابٌ بتنظيف المشفى كلّ يوم بمساعدة الأطباء أصحاب النفوس الطيّبة العاملين في المشفى، أمّا عن الأدوية فحدّث ولا حرج...في ظلّ نقص الكثير من أنواعها الأساسيّة كالتخدير وأدوية الالتهاب بأنواعها. وتصل حالات صعبة جداً لا تتمكن المشافي من علاجها لضعف الإمكانيات، فمن تسنح له الفرصة يأخذه ذويّه إلى خارج البلد إلى لبنان أو الأردن أو تركيا حسب القرب من المنطقة، وعادة ما يحملون الجرحى على ظهورهم أو على ظهور الحيوانات مارّين بطرقاتٍ وعرة وجبليّة صعبة، حتّى أن بعض الحالات تمّ بتر العضو المصاب أو إعاقته بسبب ظروف السفر السيئة. وتفتقر المشافي الميدانية إلى مركز لتحليل الدم (مخبر) ملحق بها وإلى آلات تعقيم، وبرغم كل هذا تبقى هي الأمل الوحيد لشفاء الجرحى . فألف تحية لأولئك الجنود الأبطال المناضلين، ونقف إجلالاً وإكباراً لكل طواقم الطبيّة في سوريا عامّة وفي الزبداني خاصّة لأنهم يعرّضون أنفسهم للخطر من أجل توفير العلاج، ناهيك عن ملاحقة الأمن لهم فهم تحت خطر الإعدام الميداني في حال اعتقالهم.

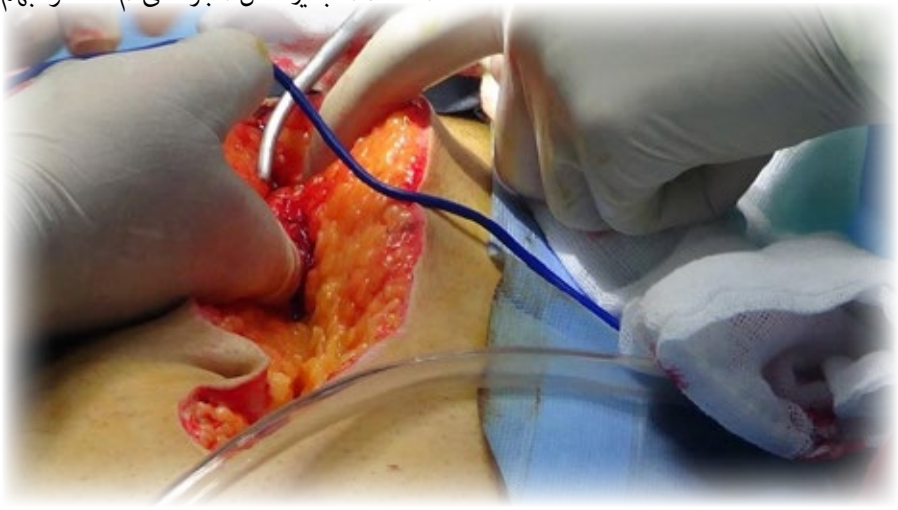

بقلم ندى الربيع

الائتلاف الوطني.. على حافة الهاوية!؟

اطلعنا عبر الإعلام على تسريب لرؤية عممها رئيس الائتلاف الوطني الشيخ أحمد معاذ الخطيب على أعضاء الائتلاف حول القضايا الحالية والمستقبلية، ولا ندري كيف تسربت ولماذا؟، ولكننا ننظر لمضمونها بإيجابية ونرى أن القضايا الواردة فيها ليست حكراً على أعضاء الائتلاف، ومن الواجب الوطني أن يكون لقوى الثورة الفاعلة رأي فيها، ونجد نحن القوى والفعاليات الموقعة أدناه ما يلي:

١- من الواضح أن الائتلاف يتصرف من موقع رد الفعل وليس وفقاً لأجندة وطنية صرفة يتكامل فيها العسكري مع السياسي مع المجتمعي وتعمل كل قواها بتعاون وتناغم، ولذلك نرى أهمية التنسيق بين قيادة الائتلاف ورئاسة الأركان وباقي القوى الثورية والعسكرية لما فيه مصلحة الشعب والثورة في المرحلة الحالية والقادمة، وبالتالي تكون أعمال الائتلاف واجتماعاته ترجماناً وتنفيذاً لذلك وليس تعويقاً أو تأخيراً لها.

٢- لقد عمل المجلس الوطني على تحقيق مكاسب سياسية تخدم الثورة ومنها أنه كان كما الائتلاف اليوم ممثلا للشعب السوري ولكن دون أن يكون لذلك دور حقيقي في خدمة شعبنا وثورته، ولذلك لا نريد للائتلاف أن يجري وراء ما جرى ورائه المجلس الوطني ويحصد ما حصد، ونطالب الائتلاف بتأخير التعاطي مع موضوع تكليف الحكومة، والتشاور الكافي مع القوى الفاعلة في الداخل حتى يكون للائتلاف وللحكومة نصيب من الاحتضان الحقيقي وبالتالي فرص العطاء والنجاح، ولا نريد للائتلاف أن يتسرع تحت أي ضغوط (وقد باتت واضحة للعيان) للعمل وفق مصالح لا تخدم شعبنا وثورتنا، فقد شبت ثورتنا عن الطوق رغم كل محاولات وأدها واحتوائها أو استجرارها لما لا يحمد عقباه ، ولا نريد للائتلاف ولا لأي شخصية وطنية محترمة فيه أن يكون أداة مسيئة للشعب أو الثورة، ولن نتهاون إزاء أي مسعى لذلك.

٣- إن موضوع التمثيل الثوري في المجلس الوطني كان دون مستوى الثورة العظيمة وتضحيات الثوار الهائلة، حتى في التوسعة الأخيرة التي ولدت ميتة نتيجة لإطلاق الائتلاف، وأسوأ منها التمثيل الثوري في الائتلاف، وهذا أمر سكتت عنه كل قوى الثورة أملاً منها في الدفع الإيجابي للائتلاف الوليد، وإعطائه الفرصة ليعبر بواقعه عن نهجه ومدى تلاقيه مع أهداف الثورة وطموحات الشعب، ولكننا نجد أن مسارات العمل في الائتلاف لا تسير على التوازي، وفيها شد ورخي ليس مقبولاً بحال من الأحوال، وتشوب آليات العمل فيه خللاً معيباً، وإذا استمر الحال على ما هو عليه فإن قوى الثورة مضطرة لاتخاذ خطوات تعيد الأداء لمساره الصحيح، وعدم ترك الأمور لإرادة البعض الذي لم يلمس لحظات من حقيقة معاناة شعبنا في الداخل.

٤- إن مسألة التوازن داخل الائتلاف، وسلاسة اتخاذ القرارات فيه تعاني من قصور واضح، وتحتاج لحلول عاجلة وإلا فإن الائتلاف سيكون قاصراً عن إعطاء الصورة الناصعة لثورتنا والتي كانت أبرز إبتكاراتها كلمة تنسيقية، وتغيب روح هذه الكلمة عن بنية وأداء الائتلاف، وندعو الشخصيات الوطنية فيه للعمل على ترميم الوضع لما فيه مصلحة الثورة والمستقبل الأفضل لسورية الحرة.

النصر لثورتنا والرحمة لشهدائنا والحرية لمعتقلينا والكرامة لشعبنا

عمر الخطاب

جسر الشغور

نوّارة العاصي

مدينة نائمة على كتف نهر العاصي، تتبع إدارياً لمحافظة إدلب وسمّيت بهذا الاسم نسبةً لجسر فيها يمر فوق النهر. أمّا الشغور تعني الأرض الخصبة، وفيها قلعة أثريّة قديمة تدعى «قلعة الشغر» .شمال المدينة تلتفّ حولها الأراضي الزراعية الخصبة والمياه الوفيرة فكان للزراعة النصيب الأكبر في عمل السكان القديم. النصيب الأكبر من عمل السكان فيزرعون الأشجار المثمّرة كالتفاح والأجاص والكرز والرمان والزيتون والحمضيات وتكثر فيها معاصر الزيتون، ويعمل أيضاً السكان بصناعة الألبان و الأجبان، يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر واكتسبت أهمّيتها من وقوعها على الطريق الدولي الذي يصل حلب باللاذقية لتكون حلقة الوصل بين الساحل والعاصمة الاقتصادية حلب. وفيها بعض الأماكن الأثرية مثل الحمّام و جامع محمد باشا الكوبرلي والقلعة وجسور مبنية على نهر العاصي تعود للعصر الروماني. يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٥ ألف نسمة تقريباً وبيوتهم على الطراز العربي القديم. قال فيها أحد الشعراء: «مررنا بوادي الشغر قد رقَ ماؤه وراق هواه فاستطبناه منزلاً» ومن أهم أعلامها الشاعر زياد الأحمد والفنان التشكيلي جميل باشا. هذه المدينة التي يمر بها العاصي أبت إلّا أن تكون عصيّة على الظلم والقتل الذي فاض بأهل سوريا،كانت من أوائل المدن المشاركة بالثورة وأكثرها ألماً وظلماً، تظاهر المئات في جسر الشغور مطالبين بإسقاط النظام ففتحت قوّات الأمن السوري عليهم النار وسقط ثلاثة شهداء في ٣حزيران ٢٠١١، واسّتمرت المظاهرات وسقط أكثر من عشرة شهداء في مظاهرة واحدة واستخدم النظام في قمعها المروحيّات العسكرية لإطلاق النار، وسقط ٢٨ شهيداً في ١٥ حزيران مع استخدام آلة القتل. فقام ثوار المنطقة بالهجوم على مراكز الأمن وقتلوا منهم أكثر من مئة عنصر في اشتباكات عنيفة. وفي اليوم التالي أعلن المقدم حسين هرموش المنشق عن الجيش مسؤوليته عن العملية مع مجموعة من الأفراد, وبعد فترة أسّس حركة الضباط الأحرار التي استقرت في إدلب. وبعد هذه الأحداث وصلت التعزيزات العسكرية الضخمة إلى المدينة للقضاء على المنشقين, وبدأ تدفق اللاجئين السوريين إلى تركيا, نتيجة تخوّف الأهالي من المجازر, وخلال يومين وصل ٦٠٠ شخص من المدينة إلى تركيا، واستمّرت التعزيزات على جوانب المدينة وأقامت الحواجز على أطرافها تمهيداً لاقتحامها، واقتحام بلدات ومدن في محافظة إدلب كمعرّة النعمان و سلقين. ورغم اقتحام الأمن للمدينة استمّرت المظاهرات فيها وإطلاق الأمن الرصاص على الثائرين في وجه الأسد. بدأت القوات العسكريّة بالزحف باتجاه ريف إدلب نحو مدينة جسر الشغور بمئات الجنود و١٤ دبابة، وخلال سيرها أحرقت المحاصيل الزراعية ثمّ قاموا بحصارها لعدّة أيام بالتزامن مع القصف الذي امتدّ إلى القرى المجاورة وفي صباح ١١ / ٧/ ٢٠١١ عاود القصف بالمدفعية الثقيلة والمروحية، وبعدها اسّتطاع النظام اقتحامها واستعادة السيطرة على المدينة بعد هدمها على رؤوس أصحابها، أمّا أهلها فأصبحوا لاجئين في تركيا أو مقاتلين في الجيش الحرّ أو تحت الثرى. ولم يتوقف الظلم عند الاقتحام فعاودت ضرب المدينة و إيصال التعزيزات العسكرية إليها لأنها متاخمة للحدود التركية، ونشرت على طول الحدود الدبابات لمنع هروب الناس من الموت ولجوئهم إلى تركيا، وبدأت من جديد حملة عسكريّة شرسة على ريف إدلب وجبل الزاوية وجسر الشغور لأنها ثارت وطالبت بإسقاط النظام الوحشي، فدفعت ثمن كلمة الحقّ دم أبنائها وشبابها.

عروبة

تبسمك

في وجه أخيك صدقة

كن جميلاً وابتسم

تحدّثني نفسي بأن أواصل دون كللٍ أو ملل في بثّ روح الأمل والتفاؤل في نفوس أبناء أمتي الغالية بشيبها و شبابها نسائها ورجالها، ولكنني أصادف هناك أناساً حين أتحدّث إليهم وهم في أرض الوطن الغالي وتحت القهر والقصف أشعر أنهم منبعٌ للثقة والتفاؤل والأمل. أناسٌ جعل منهم الموت المحيط بهم رسلاً للحياة.. أناسٌ ابتسامتهم الرائعة لا تفارق محيّاهم رغم كل الصّعاب.. أناسٌ يزرعون روح التفاؤل و الأمل في قلبك.. تتحدّث معهم وتنسى همومك فتشعر بالتفاؤل عبر هذه البسمة الصارخة ضد الألم.. تتحدث معهم فيمضي الوقت و تتمنى أن تتوقف عقارب الزمن حتى لا ينتهي لأن الوقت معهم يمضي سريعاً فلا تشعر به، لأنك في قمّة الراحة النفسية والسعادة والتفاؤل.. تتحدث معهم أحياناً وهمومٌ كالجبال تجثم على صدرك و بمجرد حديثهم الذي ينساب بثقة مع الابتسامة تصغر همومك و تصغر حتى تنجلي و تكون لا شيء، لأنهم يمدّونك بجرعات من الحبّ والحنوّ والأمل، ممّا يجعلك تمتلئ حماساً وإصراراً على المضي قدماً نحو هدفك وتهون عليك أهوال الحياة. إنهم يذكّرونك بالله ويعرضون عليك من المواقف ما ينسّيك همومك. هؤلاء الناس عندما تراهم وترى ابتسامتهم فقط تشعر بروعة التفاؤل تنعش قلبك، أحياناً مجرّد وجودهم في حياتك يشعرك بالاطمئنان فهم يتميزون بابتسامتهم التي تشعّ وتخبر بصدق القلب وصفاء النية. سرّهم وسحرهم وجمالهم في ابتسامتهم. هل تساءلت يوماً عمّا تفعله الابتسامة بنفوس من حولك.. هل تساءلت يوماً عن معنى الحديث الشريف **"تبسّمك في وجه أخيك صدقة"**.. ابتسم فابتسامتك تصنع المعجزات... ابتسم فلبسمتك قوةٌ تقهر الألم وتشعّ حباً حولك.. كن جميلاً و ابتسم...

الفتى البطل

قصة قصيرة لـ قطر الندى

كان صغيراً عندما اشترى والده البندقية الأمريكية,كان يهرع صوبها ليتلمسّها ولكنّ والده لم يكن ليسمح له بذلك, ربما أعاره إياها مرّة أخوه الكبير وضحك كثيراً عليه لما حنى ثقلها ظهره الغضّ، عندما رفعها لأول مرة عن الأرض وصاح به لا تزال ولد.كم كان يكره هذه الكلمة, ترك أخاه مستغرقاً في ضحكته ومضى.. ومضت الأيام، وصار في عمر السابعة عشر في المهجر الذي وجد نفسه فيه منذ سبع سنوات، ذاق فيها مرار الغربة عن وطنٍ، لا يزال محفوراً في ذاكرة طفل صغير تملؤه الأعياد. هو الوطن نفسه الذي حمله إلى سلك تلك الطريق الجبليّة الوعرة والسير في قلب الجحيم، وبين مئات الحواجز العسكريّة حتى يصل إلى ربوعه. وفي الطريق تأمّل مليّاً البندقية التي ظنّها سبيل النجاة لوطن مكلوم، وتذكّر أمّه عندما ودّعته في تلك الليلة الباردة التي أشعلتها بدموعها وصلواتها, تذكّر كيف رجفت يدا والده عندما أعطاه إيّاها، ورنّت في أذنه كلّ كلمة قالها له ولو لم يفهم بعضها, ها قد دسّ في جيبه الليرات التي جناها من عمله في الخياطة, وسعى بخياله إلى مجموعة رجال يحاصرون حاجز الكورنيش يومها, مضى في سكون الليل تنير بصيرته كلماتٌ ألقاها على مسامع أهله قبيل رحيله:"إنّ الوطن يحتاجنا جميعا"،حينها أجّهشت أمّه بالبكاء, وأشعل والده سيجارةً متّعبة, وقهقه أخوه الكبير وربّت على كتفه وقال:آه لو كل الأولاد مثلك يا بطل..

يتبع...

قاموس أوكسجين

العالم الثالث

هو مصطلح سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي، يقصد به الدول التي لا تنتمي إلى العالمين الأول والثاني، وهما الدول الصناعية المتقدمة.

استُعمل تعبير العالم الثالث لأول مرة سنة ١٩٥٢ في مقالة صدرت للاقتصادي والسكاني الفرنسي ألفريد سوفيه في إشارة إلى الدول التي لا تنتمي إلى مجموعة «الدول الغربية» (أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وأستراليا واليابان وجنوب إفريقيا) ولا إلى مجموعة الدول الشيوعية (الإتحاد السوفياتي والصين وأوروبا الشرقية). وقد استوحى سوفيه هذه التسمية من الفئة الثالثة في المجتمع الفرنسي أثناء النظام القديم وقبل الثورة الفرنسية.

وأحيانا يطلق على هذه الدول مصطلح «الدول النامية»، وهي دول ذات مستوى معيشي منخفض مقارنة بالدول المتقدمة، ولا يستقيم فيها التوازن بين سرعة نمو السكان ودرجة التقدم الاقتصادي، وتعاني هذه الدول من التخلف الاقتصادي، وارتفاع المديونية الخارجية بسبب ضعف الاستثمارات الاقتصادية والصناعية والعجز عن تحقيق الاكتفاء الذاتي في المواد الاستهلاكية.

يرى بعض الدارسين أن دول العالم الثالث هي التي لم تستفد من ثورة القرن التاسع عشر الصناعية، وعلى هذا تعد دولا آخذة في النمو أو دولا متخلفة.

اجتماعياً تتميز دول العالم الثالث بنمو سكاني وارتفاع في نسبة الأميّة وانخفاض المستوى المعيشي والصحي بالإضافة إلى الهجرة من البوادي إلى المدن.

مذكرات أوكسجين

٢٠١٢/٣/٩

جمعة الوفاء لانتفاضة الكرد، و ٣٤ نقطة تظاهر في اللاذقية، ومظاهرات مسائية نصرة للمدن المحاصرة والأخرى التي تحت القصف والنار.

٢٠١٢/٣/١٠

مجزرة في سجن الرقة المركزي بسبب إضراب معتقلين عن الطعام راح فيها أكثر من ٢٠ معتقل. واشتباكات بين الجيش الحر والنظامي في حلب.

٢٠١٢/٣/١١

مجزرة في كرم الزيتون في حمص بحقّ أكثر من ستين شخصاً بينهم ٢٥ طفلاً و٢٠ سيدة ذبحاً بالسكاكين.

٢٠١٢/٣/١٢

المجلس الوطني يطالب بتدخل عسكري وحظر جوي، وقصف على بلدات الريف الدمشقي وحمص ودرعا.

٢٠١٢/٣/١٣

سقوط قنابل مسمارية على معرة النعمان، ومظاهرات مسائية نصرة لحمص وإدلب مطالبة بوقف القصف عن المدن وإسقاط النظام.

٢٠١٢/٣/١٤

قصف وإطلاق الرصاص من الحواجز المحيطة بحمص ووقفة احتجاجية أمام مبنى الجامعة العربية لسوريين وأكثر من ٧٦شهيد.

٢٠١٢/٣/١٥

الذكرى السنوية الأولى لانطلاق الثورة السورية العظيمة، ومظاهرات حاشدة في أنحاء سوريا وفي العاصمة دمشق.

٢٠١٢/٣/١٦

اقتحام قوات الأسد لبلدات في الريف الدمشقي وريف درعا واقتحام الجامع الأموي في حلب وحملة اعتقالات للمصلّين.

ديليت || Delete

اليوم وأنا بطريقي بأحد شوارع منطقة النازحين، في صورة وجّعتني كتير ولازم نعملها ديليت...

على جنب الرصيف كان مرمي أكوام من ربطات الخبز اليابس، وبالأحوال الطبيعية المفروض أنو هي نعمة وما لازم نستهين فيها هيك، فما بالك ونحنا بوضع إنساني واقتصادي لا نُحسد أبداً عليه...

مشكلتنا دايماً أنو نحنا يلي منعمل الأزمة... يعني منسمع مثلاً أنو يمكن ينقطع الطحين بيروح يلي بيشتري بعشر ليرات بيجيب بخمسمية !! متل ماكان يصير أيام الإضرابات بالزبداني، كانت تصير مشاكل ع الفرن قبل يوم الإضراب، مع العلم أنو الخبز ماوقّف حتى تحت القصف...

من يومين كان إلي خناقة مع أحد الأقارب يلي طلب مني جرة الغاز لأنه عم (يموّن) غاز لأنو قال بيجوز ينقطع، وهيك بيكون زاد الأزمة ورفع سعر الجرة من دون مايعرف...

أنا مو ضد أنو الواحد يخلي زيادة شوي تحسباً للظروف وخاصة يلي عندو أولاد، أما أني أشتري زيادة عن حاجتي أضعاف أضعاف... صدّقوني هاد مو منيح ورح يزيد الأزمة... وهالشي ضروري نعملو ديليت... وخاصّة أنو ماحدا ضامن يعيش لبكرا وبيجوز بأي لحظة تجي شي قذيفة وتعمل لحياتنا ديليت ...!!

من هنا وهناك

مجموعة موالية للأسد تتبنى قرصنة حساب لوكالة فرانس برس على تويتر

أعلنت إدارة وكالة فرانس برس ان حساباً للوكالة على موقع تويتر تعرّض للقرصنة بعد ظهر الثلاثاء من قبل أشخاص قالوا أنهم يدعمون نظام بشار الأسد، وقالت الإدارة في بيان لها: "تعرض حساب وكالة فرانس برس- صور للقرصنة و أن الوثائق التي نشرت لا تعود للوكالة". و تأخذ وكالة فرانس برس كل الإجراءات لإعادة الحساب إلى عمله الطبيعي بأسرع وقت ممكن". وذكرت أنّه تمّ بعد ظهر الثلاثاء نشر صور وأخبار معظمها يتعلق بالنزاع في سوريا على حساب وكالة فرانس برس- صور قبل أن يتم وقف الحساب. وفي تغريدة على تويتر، تبنّت مجموعة تسمي نفسها "الجيش السوري الالكتروني" مسؤوليتها عن عملية القرصنة. وكانت هذه المجموعة قد تبنّت عمليات قرصنة لموقعيّ محطة سكاي نيوز العربية والجزيرة موبايل وكذلك مواقع انترنت أخرى تعود لحكومات مختلفة في المنطقة. وأكدت هذه المجموعة أن القنوات تبثّ أخبار تحضّ على القتل والطائفية وأعمال التخريب وتشجع العصابات الإرهابية المسلّحة، وأنهم بعملهم ينقذون شعب سوريا من الفتنة والمؤامرة.

المالكي يعالج جرحى الأسد...وطيرانه يقصف اليعربية

نُقل أربعة جنود من قوات بشار الأسد إلى مستشفى في شمال العراق بعد إصابتهم في اشتباكات مع الجيش الحر قرب الحدود عند معبر اليعربية الحدودي مع العراق، بحسب ما أفاد المتحدث باسم وزارة الدفاع الفريق الركن محمد العسكري. حيث دارت اشتباكات بعد سيطرة الجيش الحر على المعبر الجمعة. وأكدت لجان التنسيق المحلية سقوط شهداء وعدد من الجرحى من الجيش الحر جراء القصف من قبل المروحيات العراقية على معبر اليعربية. في حين نفى العسكري تحليق الطيران العراقي فوق المعبر وأنهم يحمون حدودهم من الإرهابيين وأن نيران طرفيّ النزاع تصل إلى داخل الأراضي العراقية، لكننا لا نزال نمارس ضبط النفس، وتحاول قوات الأسد استعادة السيطرة على المعبر الحدودي في محافظة الحسكة بعد سيطرة الجيش الحر عليه. وقال الملازم أول في قوات حرس الحدود العراقية أن اشتباكات دارت صباح اليوم (السبت) في الجانب السوري، ورأينا علم الجيش السوري الحر مرفوعاً عند المعبر، كما دارت اشتباكات قوية مماثلة في فترة بعد الظهر. وأكد من جهته الملازم في قوات حرس الحدود محمد الشمري أن طائرات سورية قصفت اليوم الجانب السوري من المنطقة الحدودية.

دراسة: نحو ٢٠٠ مليار دولار قيمة الخسائر المادية والدمار في سوري

قدرت دراسة أجرتها منظمة سورية قيمة الخسائر المادية في سورية، نتيجة التدمير والتخريب الذي قامت به قوات النظام السوري خلال عامين من الثورة، بنحو ٢٠٠ مليار دولار كحد أدنى. وبحسب الدراسة المفصلة التي أعدتها "الحركة الدستورية السورية"، فإن القسم الأكبر من الخسائر هو نتيجة تدمير البيوت والأبنية في المدن الثائرة، إضافة إلى تدمير الأملاك الخاصة من أثاث وسيارات وتضييع للمدّخرات، علماً بأن الدراسة لم تفصّل في كلفة الدمار الذي لحق بالبنية التحتية والمرافق العامة من مدارس ومستشفيات؛ كانت أهدفاً رئيسية لقوات النظام. وذكرت الدراسة:يعتبر التدمير العشوائي والمنهجي للمنشآت المدنية من منازل ومدارس ومستشفيات ومتاجر ومصانع، واحداً من السياسات الإجرامية الثابتة للنظام، المترافقة مع عمليات القتل والمجازر الجماعية والتعذيب والإرهاب بمظاهره المختلفة. وأكدت على أهمية توثيق جرائم النظام بأنواعها بكل الوسائل المتاحة، مع ضرورة توثيق جرائم النظام المادية والبشرية.

تدهور العملة السورية
والاقتصاد بحالة حرجة

تسارعت وتيرة هبوط قيمة الليرة السورية خلال الأسابيع الأخيرة بشكل لافت، وتجاوز هبوطها ١٠٠٪ عن قيمتها قبل انطلاق الثورة السورية منذ نحو عشرين شهراً، ويخشى مراقبون أن يستمر انخفاضها بشكل مستمر ما لم يوجد حلّ للحالة السورية المتردية. ووفق صرّافين في دمشق وبيروت، فقد وصل سعر صرف الدولار إلى ١٠٧ ليرة سورية، فيما كان سعر صرفه قبل بدء النظام السوري حلّه العسكري لمواجهة وقمع ثورة السوريين المطالبين بإسقاطه نحو ٤٧ ليرة سورية، كما وصل سعر صرف اليورو إلى ١٥٠ ليرة فيما كان سعره سابقاً ٦٢ ليرة، كذلك تضاعف سعر الدرهم الإماراتي والريال السعودي ليصل نحو ٣١ ليرة، مرتفعاً من نحو ١٨,٧ ليرة. وأنفقت الحكومة السورية عدّة مليارات من رصيدها بالعملات الصعبة لدعم عملتها، وترافق ذلك مع ارتفاع في الأسعار من ٥٠ إلى ١٠٠٪، وتراجعت الودائع في البنوك السورية بنسبة ٦٠٪، وفقد مؤشر البورصة في دمشق أكثر من ٩٠٪ من تداولاته، وتوقفت خدمة بطاقات الائتمان والدفع الدولية في سورية كلياً بسبب العقوبات المفروضة عليها من الدول الغربية، كما أغلقت بنوك أوروبية جميع حسابات السوريين المقيمين في سورية والذين لديهم تعامل مباشر من البلاد، كما توقفت خدمة الحوالات المصرفية عبر البنوك من وإلى سورية بشكل كامل، وأوقفت البنوك تمويل عمليات الاستيراد. ويرى خبراء الاقتصاد أن انخفاض قيمة العملة السورية قد ازداد بنسبة متواترة خلال الأسابيع الأخيرة، وبنسبة تعادل نحو ٢٪ أسبوعياً، وفيما لو استمر انخفاضها بنفس هذه النسبة في المرحلة المقبلة فإنّ هذا سيؤدي إلى انهيار سريع ومتواتر في سعرها. وكانت تقارير غربية أشارت إلى أن روسيا طبعت بين ١٢٠ و ٢٤٠ طناً من الأوراق النقدية السورية وشحنتها إلى دمشق بين شهري تموز وأيلول الماضيين لتمكين النظام من دفع رواتب جنوده وموظفي الخدمة المدنية، وهذا الأمر سيؤثر على نسب التضخم وسيتسبب في استمرار انخفاض سعر صرف العملة المحلية. وخلال العام الأخير، تدهور الوضع الاقتصادي تدريجياً، وأغلقت مئات الورشات الصغيرة والمصانع المتوسطة والكبيرة بسبب كساد الأسواق وصعوبات التصدير والاستيراد والعقوبات الغربية، كما أوقفت الشركات الحكومية كافّة مشاريعها الاستثمارية، ولم تسلم عشرات الآلاف من المحال التجارية من التدمير، وغادر سورية أكثر من ٧٠٪ من كبار رجال المال والأعمال، وقام عدد منهم بتفكيك مصانعهم ونقلها إلى دول عربية، كما تم تسريح نحو ٣٠٠ ألف عامل وموظف، ونبّهت وكالات الأمم المتحدة أن حوالي أربعة ملايين سوري داخل بلدهم سيكونون بحاجة للمساعدات العام المقبل. وتوقفت السياحة في سورية كلياً، وكانت تدرّ نحو ٦ مليار دولار سنوياً، وأثّر تراجع هذا القطاع الذي يشكّل نحو ١٢٪ من حجم الدخل القومي على نحو مليوني سوري يعملون فيه بشكل مباشر وغير مباشر. وتؤكّد تقارير غير رسمية أن الصادرات السورية تراجعت من ١٤ مليار دولار إلى أقل من ٣ مليارات وما زال التراجع مستمراً، وتقول المعارضة السورية و مسؤولون أوربيون أن احتياطي النقد الأجنبي المقدّر بنحو ١٧ مليار دولار أوشك على النفاد ولم يبق في خزينة الدولة سوى ١,١ مليار قد تكفي لأشهر معدودة، فيما تؤكّد الحكومة السورية أن وضعها المالي ممتاز وأن احتياطها من العملات الأجنبية مازال ضخماً، إلّا أن المؤشرات السابقة تثير الشكوك بقدرة الحكومة على التحكّم بالاقتصاد.

قلم ندى الربيع

معتقلون يخرجون من الجحيم أحياءً

يبدأ مسلسل الاعتقالات المميتة في سوريا بدايةً من المداهمات، حيث مداهمات المنازل والطرقات. و الاعتقالات التي تتم على الحواجز العسكرية. ضربةٌ على الرأس بمؤخرة البندقية وينتهي الأمر، و ربّما طعنةٌ من حربتها لتسقط على إثرها فتعانق الأرض. إن يحصل لك ذلك تكون من المحظوظين، إذ نأيت بنفسك عن الاعتقال والاضطهاد والسباب وآلام الموت البطيء. لكن ما إن تصل إلى المعتقل الأمني والذي يسميه المعتقلون بالمحكمة، وهو مصطلح يعني حدوث الاستجواب واقتراب الأمل بالخروج من المعتقل. محكمة المعتقلين عبارة عن محقّق مستبد وأمامه مجموعة من الأوراق البيضاء مدونٌ عليها التهم الجاهزة حيث الاتهامات معدّة مسبقاً ولا تحتاج إلّا لتوقيعك الكريم أو بصّمتك الأكرم، هذا إن بقي لك إصبعٌ أو أنملٌ بعد ذلك. يدخلون إلى عالم الموت، عالمٌ لا حياة فيه ولا أحياء، تسود ظلمة السجون في أرجائه، بينما صرخات النجدة تنبعث من الزنزانات القميئة. الجدران رطبة ترشح قطرات الماء فتزيد من صعوبة الحياة. غرفة الزنزانة ٥م عرض× ٧م طول فيها ٤٥٠ معتقلاً. يقول أحد المعتقلين الذين خرجوا من فرع الخطيب: يموت في هذه الزنزانة يومياً من ٥ إلى ٧ أفراد، يدّق السجناء الحائط ومن ثمّ ينتشلون المعتقل الميت، فيأخذه السجّانون بعد أن كمّوا أفواههم بالكمامات، ومرّة أخرجنا زميلاً لنا ثم أعادوه بعد قليل لأنّ به رمق حياة، وأضاف: لا نستطيع النوم ومكان كلّ سجين بلاطةٌ واحدة ومن ينم يمت، إذ يجلسون فوقه فيختنق. أمّا الطعام فوجبتان، الثانية ظهراً والثانية ليلاً وهي ربع رغيف من الخبز مع قطعة من البطاطا المسلوقة، وكثيرٌ لا يتناول هذه الوجبة لمرضهم وضعف أجسادهم. ويجرى تفقّد الأسماء بعد كلّ حادثة وفاة. وهنا يقول أحد المعتقلين الذين خرجوا بعد ثلاثة أيام من فرع الخطيب: ما زلت إلى اليوم مريضاً بعد أن أُصبت بذات الجنب (أي التهاب رئوي)، وكنت محظوظاً جداً إذ لم أُصب بالسلّ لخروجي المبكر. ولدينا فيما يلي شهادات حيّة وموثّقة أيضاً لمعتقلين خرجوا حديثاً من جحيم السجون الأسديّة ترجعنا إلى عصور ما قبل التاريخ، حيث الظلام والوحشية والخوف والبرد والقهر والألم، عنوانها: "أنتم في معتقلات نظام الأسد". هذا ما نقله لنا أحد المعتقلين بعد خروجه من معتقل المخابرات الجوية - فرع التحقيق بالمزة- : أمضيت في هذا السجن واحداً وخمسين يوماً بين ثلاث منفردات وجماعيّة واحدة. كنا ٢٦ معتقلاً داخل المنفردة وهي بمساحة مترين عرض بمترين ونصف طول، كنّا بثيابنا الداخلية فقط، نصف هذا العدد ينام واقفاً والنصف الآخر ينام بوضعية القرفصاء. كان في هذه الزنزانة أبٌ وولده، وفي الزنزانة المجاورة ولديه الآخرين. ذات صباح استيقظنا على حادثة موت الأب، وبعد ليلتين من القهر الذي عاشه ولده في نفس الزنزانة مات الابن أيضاً! هكذا بكلّ بساطة. وفي هذا المعتقل أطفالٌ بعمر الـ ١٢ و١٣ و ١٤ سنة، ودائماً نسّمع صراخهم الهستيريّ ليلاً (بدّي إمي...)، وفي هذا المعتقل أيضاً نسوةٌ تعانين كلّ صنوف العذاب والألم النفسي والاعتداء الجنسي. في هذا المعتقل أجبروا الأخ على اللواط بأخيه. المهم أن لا تُجرح أو تُخدش فتصاب سريعاً بالتهابٍ شديدٍ من المكان الموبوء لكثرة القذارة والأوساخ، و انتشار الأمراض الطفيليّة كالقمل وهامات الجرب، فتنتشر الحكّة وتسيل الدماء وتتسارع العدوى لوجود البيئة المناسبة، وانعدام الضوء والماء فتلتهب الجروح وتتقيّح بشكلٍ مخيف. في هذا المكان يرغب المعتقل أن يموت ألف مرة على أن يأخذوه إلى مشفى الـ ٦٠١ في المزّة فهو مسلخٌ بامتياز. في هذا المعتقل يسمح لنا بالخروج للحمام مرتين يومياً وفي ثواني معدودة، وإلّا غضب الشياطين يحلّ علينا بانتهاك خصوصياتنا ودمّجنا بمخلفاتنا داخل الحمّامات. في جسد معتقلنا هذا ١٣٠ جرحاً ملتهباً ومقيّحاً رأيناها بأمّ أعيننا عندما كشف لنا عن جسده. وهذه الجروح غير ناتجة عن تعرّضه للضرب فقط، وإنما للقذارة الشديدة داخل المعتقل. وعندما طرحنا عليه سؤال يتعلق بعدد المعتقلين في ذلك المكان، مع تأكيدنا على كيفية حصوله على ذلك الرقم، والتقاطعات التي أحصى من خلالها هذا العدد، ومن خلال تنقله بين أكثر من زنزانة والتقاطعات التي ينقلها رفاقه المعتقلون حول ذلك، إضافة لعملية إحصائيّة لعدد المنفردات داخل هذا السجن مع الجماعيات مضروبةً بعدد المعتقلين ضمن كلّ منها، كان الرقم المتداول للمعتقلين في هذا الجحيم هو ٤٠٠٠٠ معتقل. حتّى أنّه قال لنا يوجد أربعون ألف معتقل (مشوّه)، وأردف قائلاً: معظم المعتقلين أبرياء وغير مذنبين وإلّا لما عبروا الحواجز بشكل نظامي، حيث أنّ المطلوبين للنظام لهم طرقهم وأساليبهم بالتنقل. وأن ثلث المعتقلين مصابون بالجنون بعد أن عانوا كثيراً من عدم النوم والأكل والشرب، حتى أصيبوا بالهذيان وهو بداية الجنون. ونحترم رغبة المعتقلين بعدم ذكر الأحرف الأولى من أسمائهم لخوفهم الشديد.

في الزبداني.. الشهيد يدفن شهيد

هنا سورية : صار الموت في صباحاتنا كفنجان القهوة وأنت تشربه مع جارٍ لك يأتي خبرٌ بأنّ صديقاً لك قد استشهد، لكنّ الغريب في بلادي أننا بتنا نحلم بالقبر.

في ظهيرة ١١\٣\٢٠١٣ قام الجيش الأسدي باستهداف منطقة الشلّاح و التي تعدّ منطقة مدنيّة بامتياز، لأنّ كلّ قاطنيها من عائلات الزبداني التي هربت من القصف لتحتمي بعيداً عن يد النظام. المنطقة فيها مدرسة الشربتلي، و قد طالت القذائف طريق المدرسة و ذلك أثناء دخول الطلاب إلى المدرسة، مما أسفر عن سقوط ٥ أطفال جرحى و طفل شهيد و هو شهيدنا مصعب حمدان البالغ من العمر ١٣ سنة. يحمل كتبه على ظهره و يركض مسرعاً إلى مدرسته لكن يد الغدر تصل إليه لتنسل روحه إلى بارئها. يهرع الأطفال في الشارع و الشظايا الحارقة تتساقط فوق رؤوسهم، الجميع في حالة رعب، يُنقل مصعب إلى المشفى الميداني و لكنّ الأوان قد فات. استشهد الطفل أمام باب مدرسته! هل هو إرهابيٌّ يحمل السلاح أيضاً؟!و عند المغيب يتحضّر الرجال لدفن مصعب، يرفض عمه أن يخرج أكثر من ٣ رجال في التشييع إذا صحّ التعبير. و بينما يتسلّل الرجال إلى المدافن تلمحهم عين القناص، و ما إن بدؤوا بإنزاله إلى القبر حتى بدأ القناص برميهم بنيران حقده، فيصرخ العم اهربوا جميعاً، ولم يكد ينهي جملته حتى تأتي رصاصةٌ تقتله و يقع فوق مصعب في نفس القبر. العم غسان حمدان من مجاهدي الزبداني، حمل السلّاح في وجه الطاغية، دافع عن وطنه، أراده حراً مستقلاً، لكنّ الله اصطفاه ليكون بمرتبة الأنبياء و يحلّق حول العرش مسبحاً بحمدك اللهم.

بقلم ذات النطاقين

جرح السّوري

أنا الدمشقي لو شرّحتم جسدي لسال منه عناقيد وتفاح
ولو فتحتم شراييني بمديتكم سمعتم في دمي أصوات من راحوا
لن أهاب سكينك يا سجّاني..فانك لو فجّرت جسدي عيونا من الدماء سيرتوي عليها جيل جديد من المطالبين بالحرية..
لن أهابك جلّادي فسوطك يسطّر في جسمي تاريخاً عن قسوتك وظلمي..
لا تحزني أيتها الياسمينة الشّامية إن رُدِمت تحت أنقاض البيوت فإن عطرك يفوح من دمي السّوريّ أينما كنت.
وهلمَّ يا من تزيد من أحزاني بأنك سوريّ مثلي,ولو اختلفت طائفتك,هلمّ إلي,اقتلني,أحرقني وحجّرني,ابترْ أعضائي,قطّع أوصالي,اغرس سكينك في قلبي,اطعنها مرّة وثانية و مئة في ظهري,افصل رأسي عن جسدي ,اقطعني نصفين,حاول ما شئت في القضاء عليّ,وانظر بعينك كيف أني لن أموت...!!!
انظُرْ بعينك الحاقدة بعد أن تفجّر كل شرّك فيّ ..كيف يأبى الموت أخذي,سأحيى من جديد في كل مرّة أقوى وأصلب,ستصرخ جروحي المفتوحة في وجهك,سيكون كل جرح منها جهنم تصليك في نارها...سأنفض كل الألم المتغلغل في عروقي جمراً فوق جبهتك النازيّة،كل جزء قطعته من جسدي سيصير ثائرا جديدا,وكلّ آه أذقتني هي سيردّها الصدى سهاما على قلبك المريض....
عذّبني يا من ادّعيت بأنّك جندي تحميني, ولكن, أثناء تعذيبك لي,فقط,انظر في عيوني المليئة بالدماء...وستخبرك بأني...سأعود من جديد..لأهتف للحرية...

شهد

الدومري

فوانيس الدومري يسير كلّ يوم في الشارع الرئيسي الوحيد. يبدأ بتنظيف الفوانيس المعلّقة، يضع لها الزيت(١) وينظّف بلوراتها لتزيد من إشعاعها ليلاً. يتابع المسير بخطوات وئيدة، يدخل في الأزقّة الضيّقة،إنه الدومري(٢). كان هذا قبل أن تصل الكهرباء إلى الزبداني. وقد مدّت الحكومة الفرنسية آنذاك وكانت تملك الوصاية على سوريا آنذاك تحت اسم الانتداب فقد بدأت بمدّ أعمدة الكهرباء الخشبية قبل مدة من وضع الأسلاك وتجهيزها للاستخدام. لكنّ الطاقة الكهربائية في الزبداني قد وصلت إلى الشوارع بادئ ذي بدء ومن ثمّ انتقلت بعد ذلك إلى المنازل. وجدت الكهرباء في الزبداني وفعلّت حوالي عام ١٩٤٠م، ولم يُخدَّم سوى بيتين بالكهرباء أول الأمر وكانت أجرة تركيب الساعة(٣) عشرة ليرات سورية(٤)، وكانت فاتورة الكهرباء تتراوح بين ثلاثة ليرات إلى عشرة وهذا مبلغ كبير بالنسبة للأهالي الفقراء.كان أهل الزبداني يسمّون الكهرباء بالكوران ونعتقد بأن الكلمة محرّفة من الفرنسية. كان التلامذة فيما مضى يسهرون في الشارع المضاء بالمصابيح حتّى الصباح أحياناً للدراسة، وهذا ما كان يحصل في الأيام الدافئة وقبل الامتحانات خاصّة. ومن استطاع أن يخدّم بيته بالكهرباء كان من الوجهاء والميسورين وأهله محظوظون. هذا ما كان من سبعين عاماً ويزيد. واليوم يعيش الزبدانيّون دونها،بعد أن قُصفت ودُمّرت وقطّعت الأسلاك والأعمدة الكهربائية،فعدنا إلى الزمن الماضي. وهناك دولٌ ابتكرت طرقاً أخرى للإنارة واستغنت عن الأسلاك ومشاكلها، وخاصّة في المناطق الجبلية المعرّضة للهواء وهطول الثلوج. وتعتمد على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، حيث تُضاء المصابيح ليلاً بشكل تلقائي بحلول المغيب. أين نحن السوريّون من كل هذا اليوم؟! نسمةٌ عاديةٌ للهواء تقطع التيار عدة ساعات عندنا،بينما نفسها في الدول التي تخدم مواطنيها وتحترمهم تضيء بيوتهم وطرقاتهم وحياتهم أيضاً. واليوم نعود إلى زمنٍ مضى يحلّ بعد أن غاب سبعة عقود.

هوامش:

١ـ يزّيته: أي يضع الزيت فيه باللهجة الزبدانية. ٢ـ الدومري: وهو الرجل المسؤول عن العناية بالفوانيس وتهيئتها. ٣ـ الساعة: أي عدّاد الكهرباء. ٤ـ يقال في الزبداني لمصطلح الليرة السورية بالورقة.

زبداني إف إم FM

*البوطي يدعو جميع المنحبكجية والأبواق والشبيحة إلى النفير العام للجهاد في وجه من أسماهم "الطاغوت"مع التأكيد على ضرورة أخذ العبر من الفاضلة سارية السواس..

*حاجز الجرجانية يقوم بعملية نوعية استثنائية ويدمر جسر بناية كان يستخدمه الإرهابيون المرتزقة في منطقة المعمورة، هذا وقد ذكر شاهد عيان أن أبطال الحاجز فروا متل الصيصان لما سمعوا رشة رصاص!!

*أهالي الزبداني تشكر التركس الذي هدم الجسر في المعمورة وهو نفسه الذي أخفى الدبابات في الجبل يوم قدوم الأمم المتحدة و فتح الطريق أمام دبابات الاستراحة التي أعاقتها الثلوج عن قصف المدينة من قبل ... مع تمنياتهم للتركس بدوام الزيت والقشط مان ...

*صرّحت وسائل الإعلام السورية أنه لا صحة لما تردد عن إسقاط التمثال مؤكدة أن الرقة ليست مدينة سورية إنما هي مجموعة أراضي زراعية عشوائية يكثر فيها الرعي نظراً لخصوبة الأرض بسبب سد الفرات الذي شيده الراحل حافظ... تصفيق... !!

*أحد وجهاء الزبداني يحمل رسالة أخوية من النظام تقول أنو إذا الثوار ما قعدوا عاقلين رح يضطر يضرب كيماوي ... كنّوا ياشباب.. كنوو !!

*البوطي في خطبته الأخيرة يدعو: "اللهم أعطب لابتوبات الناشطين ... وهكّر حساباتهم... واحظر أصدقائهم.... وافصل شبكاتهم... واجعل الفيروسات في ملفاتهم يارب العالمين ...

*الأخوة البواسل في الجهات المختصة وجيش أبو شحاطة يطاردون مجموعة من الارهابيين و يدمرون عدداً من العربات والمنجنيقات التي كانوا يستخدمونها لرمي الأخوة في اللجان الشعبية بحجارة من سجيل.. والله ولي التوفيق

*الإخبارية السورية تؤكد استمرار العملية التعليمية في حمص رغم الإرهاب الممنهج الذي حرم الطلاب من مدارسهم... هذا وقد صرّح أحدهم بأنه سيحارب الإرهاب بالطبشورة .. بس نسينا نسأل أنو الطبشورة بيضا أو ملونة ؟؟؟

* آخر وأحلى خبر بيقول أنو العيش في أماكن فيها ضجيج سيارات بيزيد من خطر الإصابة بالأزمات القلبية ... وشو مشان الأماكن يلي فيها ضجيج "قذائف" وهدير ميغ ...؟؟!! أترك سؤالي لأصحاب الاختصاص...

وعاد الربيع يا وطني

بقلم مغتربة

وعاد الربيع يا وطني...
ولم يرحل بعد الخريف..
وفيك ربيعٌ من دمي
وعاد الربيع يا وطني...
يا وطن نار تحرق الربيع
وتصبغ زهره الأبيض.. دماء الجريح
وتنمو ورود..كالأرجوان
فوق قبر الشهيد
فوق جسدٍ مصلوب في الزنزانة... كالمسيح
وعاد الربيع يا وطني...
فهل يجد له مكاناً؟
وهل يستريح...
هل تجد الورود جنائننا؟
هل تجد حقولاً وأغصاناً سالمة؟
هل يجد طيوراً ...حالمة؟
وعاد الربيع يا وطني...
وأصرّ على الحياة
ونثر كثيراً من الورود الملونة
فوق الركام والحطام
فوق قبور الأموات فوق دموع الأمهات
فوق أنقاض الأطفال المحطمة تحت جنازير
الدبابات
فوق آلام الجرحى
والمعذبين من الأنات

وعاد الربيع يا وطني...
فهل يجد له مكاناً؟
وهل يستريح...
رغم أنه قد نشر عطره في الأرجاء
ورغم أنها عانقت رائحة الدماء
واختلطت ورود مع الأشلاء...
عاد الربيع يا وطني...
وقد أثر عندنا البقاء
مع المشردين والبؤساء مع الأطفال الأبرياء
أثر الربيع تزين قبورنا وتلوين الحزون... من سهولنا
ويصرخ في الطبيعة كما تصرخ في القلوب...حروفنا
وشق دخاناً تلبّد في السماء
وزرع في فوهة الدبابة...جورية
زرع شقائق النعمان... فوق البندقية
فهذا ما وجده الربيع
مكاناً له في وطني
كي يستريح
هكذا بات بدربي يستقبل فصل الورود بالقذائف
والبارود
بشوق لاجئ خلف الحدود
بلونٍ واحدٍ يهديه إلى الشهداء
أعُد يا ربيع وطني
قد صرت من لون الدماء...

عناوين

لا تلوموني إن بكيت.. فلقد تلهّى في
وطني القدر
لا تلوموني إن بتّ حاقداً على البشر
إن أنا صرخت في العالم صرخة مظلوم...
لا تلوم...
فلقد صحيت على وطني يترنّح مذبوح
على دمي ينزف من جرحي المفتوح
والعالم قد تركني وحيد
فبالله لا تلمني إن صحت في الملأ كلّه
صرخة سبع جريح
فأطفالي... أحبّائي...
يبكون فوق أشلائي
فالوطن عندما يتمزّق لا يهتدي إليه العيد
عندما تحترق الياسمينة السوريّة
يفوح عبق الموت حتّى بعيد
فسامحني...
يا كلّ من يسمعني إن أنا طردت من قلبي
الرحمة
كما طرد الشّعب الأعزل من وطنه
إن سحقت فيّ معاني الرأفة
كما سُحق طفلٌ تحت أنقاض بيته
فلا تلوموني إن طالت لظى شبّت في
جسدي
كلّ من يقترب منّي
فعندما لا أملكُ دفع الموت عنّي
ويتساوى والحياة
عندما يموت الأمل
فالإنسان قد مات وعاش إنسانٌ جديد...

برجك مع أوكسجين

برج الثائر :

رغم الموت والهلاك الذي يتربص بك إلا أنك مازلت صامداً من أجل الحرية..

برج المعارضة الخارجية :

صار لازم تجهز النئيفة وفرد الكبسون والخرز مشان الحرب الجهادية..!!

برج الحيادي :

انهض وتخلص من ذلّك وعارك وإلا ستبقى جثة محنطة.

برج البوطي :

بعد ما قلت أنو الجهاد هو القتال مع جيش بشار... ناطرينك بفتوى فريضة الحج إلى القرداحة !!...

برج بشار :

بمناسبة مرور عامين على الثورة تهديك الأبراج أغنية «جايينك جايينك يلعن روحك جايينك»..

برج الطفل السوري:

كل عام وأنت وأطفال درعا بخير... سيذكر التاريخ أنكم كنتم شرارة الثورة

الثورة السورية و الأربعين حرامي

لا ننكر أن في كل ثورة يوجد أخطاء و ثغرات تدخل من خلالها الفيروسات إلى قلب الثورة ليعثوا فيها فساداً منهم من يحاول سرقتها و المتاجرة بها المتسلقون و المتشدقون من كل أصناف البشر كل يسرق حسب غايته .

لا لأن الثورة بحد ذاتها خاطئة بل لأن كل ثورة يسودها أجواء الإنفعال و الحماس و تسود عواطف القومية .

ينسى خلال هذه الدوامة الثائر نفسه فيصب كل اهتمامه على الحركة التي تبنى أفكارها ومبادئها حتى لو انحرفت هذه الأفكار عن المسار المحدد لها قليلاً ، يبقى جو الحماس الذي تبثه الثورة مسيطراً على الثائر فيجعله يتناسى بعض الأشياء مقابل نصرة الحركة .

و بفرحة النصر ننسى تماماً كيف نحافظ على النصر نفسه و نحوله لنقطة بداية نحو التغيير لأننا بحاجة لأصحاب العقول المفكرة التي تضع خطط استراتيجية و ترسم الطريق نحو المستقبل الزاهر لهذه الثورة كي لا تضيع الدماء و التضحيات في لحظاتٍ آنية يستغلها البعض و يحورها البعض الآخر بنية صالحة أوغير ذلك..

لذا علينا منذ الآن إيجاد قيادات واعية تقود مرحلة ما بعد الثورة .

و تنهض بالبلد قيادات نهضوية تعلم جيداً كيف تدير البوصلة السياسية لوطن دُمِر ٩٠٪منه.

و نخرج من مطلب إسقاط الحاكم لأننا في الثورة السورية قد حصلنا عليه فهو مطلب

آني انتهى وقته .

فالهدف الأساسي اليوم بعد كل ما شهدته سورية من دمار هو بناء الوطن .

و مع وجود عناصر خارجية تخلط الأوراق لمصلحتها و في ظل عدم وجود قيادات نهضوية في البلد و الكل يعمل على الهدف الآني فإن الثائر سرعان ما سيفقد هدفه الذي يحتمي وراءه و سيبدأون بالمنازعات و المناحرات كله بسبب غياب التنظيم الثوري الفعال . عندها تأتي جهة منظمة بمحرك خارجي تسرق الثورة و (تأكل البيضة و التقشيرة)و كل من جاهد و ثار و قدم التضحيات عوضهم على الله ،كما حدث في الثورة الليبية عندما استلم الليبراليون المنظمون مسبقاً و شكر الله سعي المجاهدين . لذا علينا أن نفتح أعيننا جيداً ولا نسمح لهم بسرقة ثورة الكرامة .

بقلم ذات النطاقين

فن وثورة

لافتاتنا

oxygen.zabadani@gmail.com

www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com